

شبح الجنوب

متفرقة .

ففي "ليباري" كان بعض الصيادين يعرفون من بين الكثير من الصخور ، الصغيرة والكبيرة ، الناتئة من البحر تلك الصخرة المسماة "السيد العجوز" ، لكنهم لم يكونوا يعرفون المزيد.. لا أحد يعرف القصة الباكية للملاح الذي فقد عقله حزناً علي ابنه . فيما عدا رجلاً متقدماً في السن ، ذا وقار ظاهر ، اقترب من أحد المقاهي . ربما كان يبلغ الستين .. وقوراً .. حليق الوجه تماماً.. يرتدي قميصاً ذا أكمام قصيرة نظيفة ، يذكرني بالمثل الذي قام بدور زعيم "مجتمع الشرفاء" في فيلم "زعيم العصاة" "ألبرتو سوردي"

قلت له : " من فضلك .. حضرتك من هنا ، من "ليباري" ؟ " فأجاب ببطء : " نعم ، هو ذاك .. لكنني لا أعيش هنا في الشتاء ، هل يمكنني أن أعرف .. ؟ " " نعم ، كنت أريد أن أسأل حضرتك فقط عن معلومة ، عن شخصية نقول إنها فولكلورية " "تكلم ، تكلم .. "